

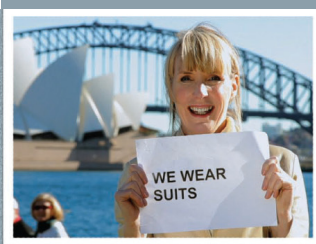
رجل، ٢٦ عاماً، منظمة عراقية شرقية العراق:  
«لن أنسى ما حبيت كيف تعرضنا للهجوم على  
أيدي مليشيات بيننا  
كنا نقوم بتوزيع  
المساعدات على  
الأسر في ديالى،  
وكانوا قد اتهمونا  
بأننا تابعين للأمريكيين، ولولا تدخل المستفيدين  
المحليين، لكان الآن في عداد الأموات.»

وتتمثل أسوأ مخاوفي في أن أتعرض للتهديد  
أو الأستهداف من الجماعات المسلحة التي لا تعي  
الدور الكبير الذي  
تلعبه أية منظمة  
إنسانية لمنفعة أبناء  
الشعب العراقي  
... والتي لا تفرق  
بين المنظمة الدولية ومساعدات الولايات المتحدة  
الأمريكية.»

رجل، ٤٦ عاماً، منظمة دولية في شرق العراق:  
«لقد تعرضنا لتهديد المليشيات، فكان علينا الاختيار  
إما أن ننسحب أو أن نعمل وفقاً لرغباتهم. وقد  
تطلب الأمر الكثير من الدبلوماسية والحنكة من  
جانبا للتغلب على المحنة حتى تمكنا من إنهاء  
المشروع.  
امرأه، ٤٦ عاماً، منظمة دولية في وسط العراق:  
«غالبية أصدقائي وجل جيراني لا يعلمون أنني  
أعمل في منظمة إنسانية دولية وذلك لدواع أمنية...»

رجل، ٢٤ عاماً، منظمة دولية في كافة أرجاء  
العراق: «لقد كنت رهن الاحتجاز لمدة ١٢ يوماً  
وذلك لمجرد أنني كنت أحاول تقديم المساعدة  
للأقليات العرقية التي تحتاج المساعدة...»  
امرأه، ٣٠ عاماً، منظمة عراقية شرقية العراق:  
«أحسست بالفخر عندما استطعنا مساعدة عدد من  
النساء المعوزات وقدمنا الملابس لأطفالهن وتناولنا  
وجبة جماعية معهن كنا قد قمنا بتنتظيها.»

## نحن عمال المساعدات الإنسانية



**الاستقلالية:** يجب أن يكون العمل الإنساني  
مستقلاً عن العمل السياسي أو الاقتصادي أو  
العسكري، أو غيرها من الأهداف التي تلتزم بها  
أية جهة فيما يتعلق بالمناطق التي يجري تنفيذ  
العمل الإنساني بها.

**عدم التحيز:** يجب تنفيذ العمل الإنساني على  
أساس الحاجة وحدها، مع إعطاء الأولوية لأكثر  
الأزمات إلحاحاً، وتجنب أي تمييز على أساس  
الجنسية أو العرق أو الجنس أو المعتقد الديني أو  
الطبقة أو الآراء السياسية.

**الحياد:** يجب ألا تتحاز الجهات الإنسانية الفاعلة  
لأي جانب أثناء الأعمال العدائية، أو الدخول في  
خلافات ذات طابع سياسي أو ديني أو عنصري  
أو أيديولوجي.

## المبادئ الإنسانية<sup>١</sup>

**الإنسانية:** يجب التعامل مع معاناة الإنسان أينما  
وجدت، والغرض من العمل الإنساني هو حماية  
الحياة والصحة وضمن احترام البشر.

العراقيين تقريباً (٧٪ من السكان) لا يستهلكون الكمية اليومية  
الموصى بها من السعرات الحرارية<sup>٢</sup>.

## الحماية

يواجه العراق حالة مستمرة من عدم اليقين السياسي في أعقاب  
الانتخابات العامة التي جرت في شهر آذار/مارس الماضي. فقد  
لقي نحو ٤٠٠,١ مدني حتفهم في الأشهر الستة الأولى من عام  
٢٠١٠، وتعرض ١٦٦ طفلاً للقتل و١٦١ طفلاً للإصابة في  
حوادث العنف خلال الفترة نفسها<sup>١</sup>. وانخفض عدد العائدين من  
النازحين داخلياً واللاجئين بنسبة ٢٩٪ في النصف الأول من عام  
٢٠١٠ مقارنة مع نفس الفترة من عام ٢٠٠٩<sup>٢</sup>.

عمال الإغاثة الإنسانية على نحو يومي<sup>١</sup>.

## قضايا إنسانية رئيسية

### الغذاء

يعاني حوالي مليون ونصف المليون طفل ممن هم دون سن  
الخامسة من سوء التغذية الذي يتسبب بإصابتهم بالتقزم وفي  
أخطر الحالات والتي يبلغ عددها ٢٥٠,٠٠٠ حالة بقلل سوء  
التغذية من فرصهم في البقاء على قيد الحياة<sup>٢</sup>. ويكون هؤلاء  
الأطفال معرضين للإصابة بالإسهال الذي يهدد حياتهم فضلاً  
عن التهابات الجهاز التنفسي الحادة<sup>٣</sup>. وعموماً، فإن مليونين من

في عام ٢٠٠٧، لا يزال عمال الإغاثة يتعرضون لمخاطر  
كبيرة، ففي شهر كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ دمر انفجار قنبلة  
فندقاً يضم مكاتب لجنة الإنقاذ الدولية في بغداد، مما تسبب  
بإصابة عدة موظفين وتدمير ممتلكات قيمة.

يعيش عمال الإغاثة الإنسانية العراقيون في خوف دائم من  
تعرضهم للأستهداف من قبل الجماعات المسلحة، ويخفي  
غالبيتهم طبيعة عملهم عن جيرانهم وأصدقائهم وفي أحيان عن  
عائلاتهم. إن عدم القدرة على الوصول إلى المستفيدين والفساد  
وقلة التمويل وعدم توفر معلومات كافية حول الاحتياجات  
الإنسانية هي ليست إلا غيض من فيض المشاكل التي تواجه

اتسمت بيئة العمل في العراق منذ عام ٢٠٠٣ بالخطورة وعدم  
الاستقرار بالنسبة لعمال الإغاثة والعمالين في مجال المساعدات  
الإنسانية.

وتشير التقديرات إلى أنه بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٧ قتل ٩٤  
عاملاً من عمال الإغاثة الإنسانية وتعرض ٢٤٨ منهم للإصابة  
أثناء عملهم في العراق، ويشمل هذا العدد ٢٢ موظفاً من موظفي  
الأمم المتحدة ممن لقوا حتفهم وأكثر من ١٠٠ ممن تعرضوا  
لإصابات إثر تفجير المقر السابق للأمم المتحدة في بغداد في  
فندق القناة يوم ١٩ آب/أغسطس من عام ٢٠٠٣.

وفي حين شهدت الظروف الأمنية تحسناً منذ ذروة أعمال العنف

٢. التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة للعام ٢٠٠٧ والذي أجراه برنامج الأغذية العالمي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان.

٣. «التقييم القطري المشترك الخاص بالعراق لعام ٢٠٠٩»، فريق الأمم المتحدة القطري في العراق

٤. تحليل أجرته منظمة الأغذية والزراعة

٥. الأمم المتحدة

٦. فريق الأمم المتحدة القطري المعني بالرصد والإبلاغ

٧. تحديث إحصائي شهري حول العودة، مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ وحزيران/يونيو ٢٠١٠)

٨. تقرير عن الحالة (رقم ٣) بعنوان «العراق: النزوح في الموصل» (آذار/مارس ٢٠١٠)، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

٩. تحديث حول الحالة (رقم ١) بعنوان «النزوح في مناطق الحدود الكردية العراقية» (تموز/يوليو ٢٠١٠)، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

١٠. زيارة موقعية أجرتها المنظمة الدولية للهجرة، «تقييمات الاحتياجات الطارئة: النزوح من الموصل ونيوى» (٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٠)، المنظمة الدولية للهجرة.

١١. تحديث إحصائي شهري حول العودة، مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (حزيران/يونيو ٢٠١٠)

١٢. تقييمات الاحتياجات الطارئة: أربع سنوات من النزوح إبان أحداث سامراء» (٢٠١٠)، المنظمة الدولية للهجرة

١٣. تقييمات الاحتياجات الطارئة: أربع سنوات من النزوح إبان أحداث سامراء» (٢٠١٠)، المنظمة الدولية للهجرة

١٤. التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة للعام ٢٠٠٧ والذي أجراه برنامج الأغذية العالمي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان

١٥. المسح الاجتماعي والإقتصادي الأسرة في العراق ٢٠٠٧ من قبل البنك الدولي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان

١٦. تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية حول الجفاف (٢٠٠٩)

١٧. التحليل الشامل للأمن الغذائي والفئات الهشة للعام ٢٠٠٧ والذي أجراه برنامج الأغذية العالمي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان

١٨. خدمة تتبع المعاملات المالية

الزراعة وإمكانية الحصول على المياه خلال فترة الجفاف بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٩<sup>١٢</sup>

كما وتفتقر واحدة من كل ١٠ أسر لخدمات الصرف الصحي أو تمتلك مجرد حفرة للتخلص من المخلفات.<sup>١٣</sup> إن الافتقار للقدر الكافي من المرافق الصحية ومياه الشرب المأمونة يجعل العراقيين عرضة لخطر انتشار الأمراض مثل الكوليرا.

## الاستجابة الإنسانية

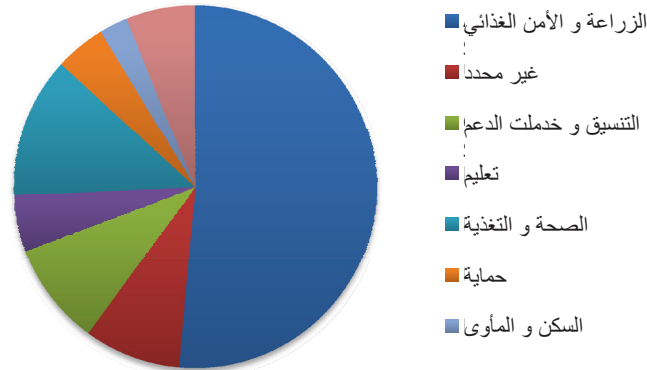
لقد قدمت وكالات المعونة الغذاء والمكملات الغذائية والمبالغ النقدية مقابل العمل والدعم للتعليم والرعاية الصحية لتلبية احتياجات العراقيين قصيرة الأجل. واستهدفت المساعدات الفئات الأكثر ضعفاً بمن فيهم الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات والفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة والنازحين داخلياً والعائدين.

التزم ب ٩٤ مليون دولار للمساعدات الإنسانية في ٢٠١٠، بما في ذلك ٦٠ مليون دولار عن طريق خطة عمل المساعدات الإنسانية في العراق في ٢٠١٠<sup>١٨</sup>

## الهوامش

١. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية: رسالة المكتب: المبادئ الإنسانية (٢٠١٠)

## تمويل خطة عمل المساعدات الإنسانية حسب القطاع إجمالي التمويل: ٦٠ مليون دولار



وقد عاد معظم الأشخاص الذين نزحوا خلال عام ٢٠١٠ إلى مناطقهم الأصلية.<sup>١٠</sup>

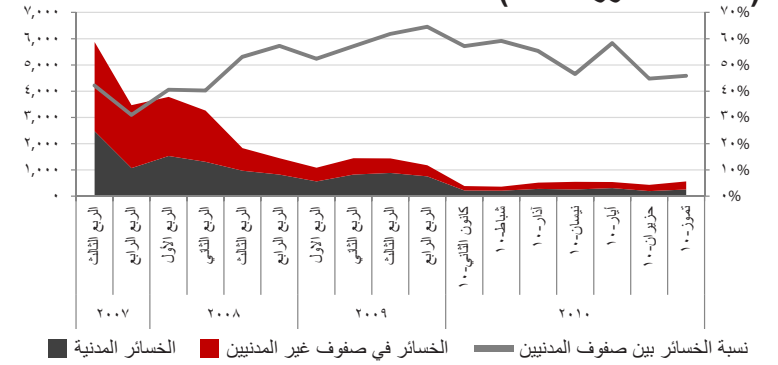
وعلى صعيد عام، لم يعد ثلاثة أرباع العراقيين الذين نزحوا بعد عام ٢٠٠٦ والبالغ عددهم ١,٥٥ مليون شخص إلى مناطقهم الأصلية، ويعيش مليون ونصف المليون منهم بحسب التقديرات في البلدان المجاورة.<sup>١١</sup> وتُشير ٧٣٪ من الأسر النازحة الباقية

إلى إمكانية الحصول على فرص عمل كأحد الاحتياجات ذات الأولوية. كما يُشكل المأوى (٦٢٪) والغذاء (٦١٪) اثنتين من القضايا الجوهرية أيضاً.<sup>١٢</sup> وأشار ثلثا الأسر العائدة (٦٧٪) إلى الغذاء كأحد الاحتياجات ذات الأولوية، في حين تمثلت مجالات الاهتمام الرئيسية الأخرى بالصحة (٤٣٪) والمياه (٣٦٪) والوقود (٣٥٪) والحصول على فرص العمل (٣٤٪).<sup>١٣</sup> أما أسر النازحين والعائدين التي تعيلها نساء فهي تحتاج إلى مساعدة على وجه الخصوص لتلبية احتياجاتها.

## المياه والصرف الصحي

لا يحصل ربع السكان (٢٣٪) على إمدادات منتظمة من مياه الشرب المأمونة<sup>١٤</sup>، ويعتمد حوالي ٢٦٪ من السكان في المناطق الريفية على الأنهار والجداول كمصدر رئيسي لمياه الشرب.<sup>١٥</sup> وشهدت مناطق واسعة من شمال ووسط العراق تراجعاً في مجال

## إجمالي عدد الحوادث الأمنية والخسائر في الربع الواحد (٢٠٠٧ - تموز ٢٠١٠)



## النزوح

لم تتم أية حالات نزوح جماعي في عام ٢٠١٠ ولكن تبقى هناك حالات نزوح متفرقة. وفي أواخر شهر شباط/فبراير وأوائل شهر آذار/مارس تسببت أعمال العنف بنزوح ٨٦٦ عائلة من محافظة نينوى إلى المناطق المحيطة بها.<sup>١٦</sup> وأدت عمليات القصف التي تقوم بها القوات العسكرية الإيرانية والتركية عبر الحدود والتي تستهدف الميليشيات الكردية بين شهري أيار/مايو وتموز/يوليو إلى فرار ٩٤١ عائلة من مناطقهم الواقعة على الحدود الشمالية.<sup>١٧</sup>

## المعدل الشهري لعدد النازحين و أسر اللاجئين العائدين (٢٠٠٧ - حزيران ٢٠١٠)

